يتكلف الناس وذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعل شيا
الا باذن ربه تعالى فابوبكر اخذ من جميع المال لانه قال تركت لهم
الله ورسوله والرجل لم يقبل منه لكونه قال ما تركت لهم شيا
والفرق بين ابي بكر وعمر في الفضل كالفرق بين كلمتيهما لانه قال
لهما النبي صلى الله عليه وسلم بينكما ما بين كلمتيكما وقال رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس عبد الدرهم نفس
عبد الدينار ونفس عبد الخميلة نفس عبد الخميصة لان ذلك موقوف
على هذه المذكورة بل نفس عبد الكتاب لانه يلهي بمقتضاه عن
عبادة الله يخدم الخادم ويرفض المخدوم فربما بقي في تدقيق
المسايل حتى فاتته الجماعة او فاتته الوقت ونفس عبد الهيئة فربما
لا يخرج بين الناس الا في هيئة مخصوصة فيبقى يعبدها ويسوي
عمامته ويتعب في تحصيل ما يشتري به الثوب الذي لا يهتز بين
الناس الا به فاذا اشتغلت بشي عن الله فقد شاركته في العبادة
ومعنى ذلك ان تدخل فكره على فكرك كلما ذكرت الله سبحانه ذكرته
مثله او اقل او اكثر بان كانه مثله فهو معنى قوله ومن الناس من
يتخذ من دون الله انداد ايحبونهم كحب الله ومعنى قوله سبحانه
والذين كفروا بربهم يعدلون اي معادلا له كمعادلة الحمول
على البعير وهي المساواة وان كان اكثر فهو معنى قوله تعالى
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره وان كان ذكره اكثر واعدل فهو اول درجات الايمان
وهو معنى قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وذلك لان
بقدر ذكرك للشي يكون حبك له واذا لم يكن في قلبك الا الله
ولا تحب سواه فلا تذكر غيره ولا تشتغل الا به وهذه اعلا
درجات الايمان فلا تشتغل بنقل الرسومات ولا بغيرها
عن عبادة الله سبحانه فيكون قلبك فارغا عما سوى الله سبحانه
بجميع افعالك وحركاتك وسكناتك واقوالك لله سبحانه وتعالى
وتشتغل بحبه قيل ان مجنون ليلى لما زارته وقالت ها انا
ذا ماتريد مني قال لها اليك عني فان حبك قد شغلني عنك
واما من انفق ساعاته في طلب الرسومات ظانا انه العلم
ولو علم ان معنى قوله تعالى وقل رب زدني علما ان المراد علم
بالله سبحانه وتعالى لما اخاض في الرسومات والزيادة في الاحكام
فان النبي صلى الله عليه وسلم وضع عنا من الاحكام اشيا منها
انه راجع في الصلاة من خمسين الى خمس ومنها انه لم يعد
لصلاة التراويح خشية ان تفرض والعلم بالله سبحانه يستفاد
من تقواه واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)